

ذم الكلام وأهله | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بعد ذلك ذكر ابن ابي العز رحمه الله تعالى ان ما سمي علم الكلام ليس بعلم وهذه مسألة نص عليها الامام الشافعي رحمه الله ونقل كلام الشافعي في ذم ما سمي بعلم الكلام ووجوب عقاب اهله واشتهر قوله رحمه الله - [00:00:00](#)

تعالى حكمني في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويطاف بهم في العشائر والاسواق ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. ترك كتاب السنة لان اذا دخل في ما سماه علم الكلام فانه بلا شك سيقدم دلالاته على الكتاب والسنة. وقال رحمه الله تعالى حكمني في اهل الكلام حكم - [00:00:16](#)

عمر في صديق صديق هذا الذي كان يسأل عن المتشابه في زمن عمر فضربه عمر رضي الله عنه ضربا شديدا فيقول الشافعي حكمني فيهم مثل ما حكم عمر في صبيغ يعني انهم يظربون قال رحمه الله تعالى لو ان رجلا اوصى بكتبه من العلم يعني عندما اوصى - [00:00:36](#)

قد يكون الانسان عنده اولاد ليسوا من اهل العلم وعنده كتب وعنده مكتبة. فيقول ان تركت الكتب عند هؤلاء قد تضيع. وهذا يقع الحقيقة يكون الرجل من اهل العلم وله ذرية ليسوا علماء ليسوا طلاب علم فتضيع الكتب هذه. فماذا يفعل؟ يوصي يوصي بكتبه - [00:00:56](#)

يقول الشافعي لو ان رجلا اوصى بكتبه من العلم لما دخلت كتب الكلام لان الكلام ليس بعلم ولو ان رجل اوصى لاهل العلم في بلده يعني قد يوصي رجل فيقول ثلثي يقسم على طلاب العلم في مكة - [00:01:15](#)

وعلى حملة العلم عموما في مكة مثلا او في المدينة او في الرياض او في اي بلد. يقول الشافعي لا يدخل المتكلمون. لان المتكلمين ليسوا علماء ونقل الاجماع على ان المتكلمين ليسوا من العلماء ابن عبد البر المالكي - [00:01:32](#)

وذكره ايضا قوام السنة الاصبهاني الشافعي. وذكره غير واحد من اهل العلم اجماعا ان المتكلمين لا يعدون في طبقات العلماء اصلا لان الكلام ليس بعلم. اذا ماذا يكون هوا هوا بنص القرآن فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ولهذا لو تنظر في المخالفات الكثيرة - [00:01:48](#)

في ابواب الدين عموما في القدر. في الايمان في التوحيد في النبوة في الاسماء والصفات. تجد ان مخالفات كثيرة على يد المتكلمين. مخالفات كثيرة جدا تخالف صريح النصوص. وذلك انهم اسسوا تأسيسا فاسدا - [00:02:11](#)

القانون الكلي هذا قالوا ان اي شيء يخالف العقل الذي قلنا انه الهوى من النصوص فانه يتأول ليقدموا اهواءهم على النصوص ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله في النونية وتسلط الاوغاد والافاقح ازال بالتحريف والبهتان. كل اذا قابلته بالنص قابله بتأويل بلا برهان. كل ما اتيت له بنص اول - [00:02:33](#)

ويقول تأويلي كتأويل الذين تأولوا فوقية الرحمن كل ما اتيت بنص سلطت الفلاسفة لاحقا تأولت الجنة والنار. واوله الميعاد تسلطت الباطنية فأولت الصلاة والزكاة والحج والصيام. طيب ما في حج ولا في الصيام - [00:02:58](#)

الحج هو قصد شيوخ الطائفة الباطنية. اليس الحج هو القصد؟ بلى. قال هذا الحج. من قال ان الحج هو ان تذهب الى مكة وتقوم هذه المقامات؟ ليس هذا الحج الصلاة قال الصلاة خمسة فاطمة - [00:03:17](#)

علي والحسن والحسين ومحسن هذا خمسة الصلاة لهذا لا يصلون الباطنية لا يصلون. والصوم قال اذا جاء رمضان افطر. كل واشرب. لماذا؟ لان الصوم هو الامساك. الامساك كم ماذا؟ عن سر - [00:03:29](#)

الطائفة الباطنية ما تفشي هذا معنى قول ابن القيم وتسلسل الاوغاد والالواح اردال بالتحريف والبهتان. كل اذا قابلته بالنص قابله بتأويل بتأويل بتحريف بلا برهان. ويقول تأويلك تأويل الذين تأولوا فوقية الرحمن - [00:03:43](#)

ولهذا ذكر ابن القيم عن لسان الفلاسفة انهم قالوا للمتكلمين لانصار في صراع بين المتكلمين وبين الفلاسفة الفلاسفة صار تأول حتى الجنة والنار تقول ما في جنة ما في - [00:04:00](#)

ما في حساب المتكلمون قالوا لا لابد قالوا لهم نعاملكم بنفس مكيالكم الستم تتأولون من صفات الله؟ وصفات الله واردة فيها في كتاب الله اكثر من النصوص الواردة في القيامة - [00:04:10](#)

فاذا صح تأويل نصوص الصفات في باب اعظم من باب القيامة وهو باب الاعتقاد في الله. فتأوي الامور القيامة ايسر. ولهذا ذكر على لسان الفلاسفة انهم قالوا على تأويلكم اجران حيث لنا على تأويلنا وزران - [00:04:26](#)

انا تأولنا وانتم قد تأولتم فهاتوا واضح الفرقاني قلنا الفرق بين تأويلنا نحن وبين تأويلكم فلكم على تأويلكم اجران. يعني انتم مجتهدون حيث لنا على تأويلنا وزران. انا تأولنا وانتم قد تأولتم. فهل تواضح الفرقان - [00:04:43](#)

فانفتح الباب الحقيقة انفتح الباب للضلال بهذه الطريقة ولاجلك الرافضة مع ما ذكر الله من عظيم مقام الصحابة رضي الله عنهم يتأولون هذه النصوص المتعلقة بالصحابة وبايمانهم يقول ارتد الناس الى اربعة هذه النصوص - [00:05:01](#)

اولئك هم المؤمنون حقا. مفلحون والصادقون تتأول تأول كل هذه النصوص وينقلب الان الصحابة من خيار الامة الى الذين قال الله تعالى ان كنتم خيرا الى ان يكونوا شرامة؟ قال نعم - [00:05:15](#)

انفتح الباب ولهذا هذا التأويل فاسد. هناك رسالة للشيخ احمد محمد نوح اسمها جناية التأويل رسالة عظيمة اخذها من عنوان الكتاب من الشيخ من كلام ابن القيم رحمه الله في انه نية فصل في جهات التأويل. ماذا فعل التأويل بالامة - [00:05:28](#)

هذا التأويل والتحريف في الحقيقة ماذا فعل بالامة؟ كل من اتى نص تخلص منه بالتعريف كل ما اتاه النص عبثوا بمدلوله انا الان اجد تفسير ابن عباس وابن مسعود مجاهد وقتادة لهذا النص ثم اجد عند المعتزلي او عند - [00:05:50](#)

او عند الرافضي او عند اباباغي او اجد عندهم ما يخالف هذا التفسير يقع في ذهنك اني سأترك كلام ابن مسعود الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ضحك الصحابة على دقة ساقيه - [00:06:05](#)

قال لهما في الجنة لهما في الميزان اثقل من جبل احد واخذ بكلامك انت يا عبد الجبار يا لله العجب والله لا تعدلون عندهم ولا واحد في المئة بل لا تعدلون شيئا في الحقيقة - [00:06:19](#)

هؤلاء اللي من زكى الله علمهم في القرآن كما ذكرنا ولهذا ابن مسعود رضي الله عنه قال فيه عمر رضي الله عنه كنيف ملئ علمه يعني اناء ملئ علما. اذا جاء تفسير ابن مسعود وابن عباس اتظن انا سنتركه لتفسير - [00:06:30](#)

والتفسير البيضاوي وتفسير الرازي وامثالهم فينبغي ان يعرف قدر الصحابة رضي الله عنهم يأتي للكلام ان شاء الله عز وجل فلاجل ذلك فصل رحمه الله تعالى في هذه المسألة واجاد الشارح اجادة عظيمة في الكلام على ان هؤلاء المسمين بعلماء الكلام انهم في الحقيقة ليسوا علماء - [00:06:44](#)

وذكر كلام اهل العلم في ما هم فيه من الفساد. ولهذا يضل بعضهم بعضا الناس. لاحظ نفس الفرق الكلامية الان يعني المعتزلة ذكر السمعاني رحمه الله تعالى ان عددهم عدد فرقهم عشرون - [00:07:05](#)

كل فرقة تكفر من تسعة عشرة الباقية. اذا كفرتم انتم بعضكم بعضا ماذا يكون حال الامة؟ يكفرون الامة. لان دخلوا في متاهات كبرى من التكفير والتظليل واستحلال الدماء كله بسبب هذه المقالات الفاسدة. اذا الكلام ليس علما ونبه على هذه المسألة في بداية الشرح رحمه الله تعالى - [00:07:19](#)